مطبوعات شرقية جديدة

C. Bezold : I. Astronomie Himmelschau u. Astrallehre b. d. Babyloniern. = C. B. u. F. Boll : II. Reflexe astrologischer Keilinschriften b. griech. Schriftellern. *Heidelberg, Winter* 1911

التجامة والتنجيم عند البابليين – نفوذ التنجيم البابلي في كتبة اليونان

قد اختصر المعلّم الشهير كرل بتسولد احد اساتذة هيدلبرغ ومدير مجلّة العلوم الاشوريّة في مقالة مهمّة نشرها في اعمال كليّة هيدلبرغ خلاصة ما يعرفهُ اليوم العلماء عن فلكيّات البابليين والاشوريين فسرّنا ان نسمع في هذا الباب صوت رجل عاقل مطلع على اسرار علم النجوم سابقاً وحاضراً خالٍ من كلّ غرض لا تستفزّهُ الاغراض كما استفزّت غيرهُ من مواطنيهِ فبالغوا في وصف العلوم البابليّة الى حدّ الغلو. فمن اطلع على هذه الصفحات يتحقق ان كاتبها راسخ القدم في الاكتشافات الاشوريّة فيعرفها حقّ المعرفة ويميز غثها من سمينها وممّا افادنا هناك ان الفضل في درس الآثار الفلكيّة بين الكلدان والبابليين يعود الى ابوين يسوعيين الاب ستراسماير (J, N. Strassmaier) والاب ايبنغ (J. Epping) فهما نهجا هذه الطريق الوعرة لبقيّة العلماء. وقد حذا حذوهما الاب كوغلر (F. X. Kugler) الذي وصفنا في المشرق (١٣ : ٩٥٤) مجلّدين من مؤلفاتهِ الجليلة في العلوم الفلكيّة عند البابليين. والاستاذ بتسولد يقرّ بفضل هؤلاء اليسوعيين ويثني على همّتهم ويفضل آراءهم في تاريخ الفلكيّات البابليّة على اقوال غيرهم. ومن ثمّ يقسم هذا التاريخ الى قسمين قسم يرتقي الى القرن السابع قبل المسيح وُجدهُ العلماء في مكتبة اشور بنيبال وقسم اقرب عهداً الينا لا يتجاوز القرن الثاني ق.م فان المكتشفات الحديثة العهد لا ريب في صحتها وهي تدلُّ على انّ الكلدان كانوا بلغوا الى درجة ثابتة من علم الفلك. والمسيو بتسولد يعدّد هذه المعارف ويثني عليها ويتعجب كيف امكن البابليين ان يحسبوا الحسابات الفلكيّة المضبوطة وليس لديهم الآلات التي اكتُشفت في هذه القرون الاخيرة فسمّا وقفوا عليهِ انّهم عيّنوا زمن وقوع انكسافات الشمس وهم مع ذلك لم يعرفوا اختلافات الحركة الارضيّة في مبادرة الاعتدال (١٦٠–١٢٥ ق م) (Précession des équinoxes) التي حظي الفلكيّ ايبارك

باكتشافها. فاخذ وقتئذٍ اليونان العلوم الفلكيَّة عن الكلدان ومنهم ورثها اليونان ثم خلفوها العرب. هذا اذا لحظنا علم النجوم في القرن الثاني قبل المسيح اما ما سبق ذلك العهد الى زمن اشوربنيبال وما قبل فانَّ الآثار الفلكيَّة ليست الَّا خلطاً من التنجيم والنجامة يتخذها الكلدان غالباً للكهانة الفلكيَّة وللخرافات والدلالة على الكوائن السعيدة والمشئومة. ولدرس هذه المعلومات القديمة قد خصَّ بهِ المسيو بتسولد مع احد رصفائهِ كتاباً آخر عدَّدا فيهِ تلك المزاعم الفلكيَّة واثبتا ان اليونان اتصلوا الى معرفتها وانهم اخذوها من الكلدان. وهذا الرأي كان العلماء يذهبون اليهِ سابقاً الَّا انهم ما كانوا يحققونهُ حتى اكتُشف حديثاً كتاب لاحد اليونان اسمهُ ليدس (Lydus) كان معاصراً للملك يستنيان وفيهِ مجموع من الفلكيَّات القديمة في جملتها عدَّة من هذه الخرافات التي قابلها المؤلفان مع خرافات الكلدن فوجدا انها هي هي

الاب ب. جورون

Alois Musil: In nördlichen Hegaz. Vorbericht über die Forschungensreise 1910, *Wien, Hoelder,* 1911, SS. 23

رحلة الى شمالي الحجاز في سنة ١٩١٠

انَّ تزيل كليتنا سابقاً حضرة الدكتور لويس موسيل قد عشق جزيرة العرب حتى انَّهُ طاف انحاءها في ستِّ رحَل مختلفة جمع من الآثار لمعاهد العلوم ما يقتضي صرف السنين الطويلة قبل انجاز نشرهِ وقد ظهر من ذلك بعض مجلدات واسعة في وصف بلاد مؤاب وادوم سبق لنا تعريفها في المشرق (١٠: ٥٧٧). وفي ربيع السنة المنصرمة دعتهُ دولتنا العليَّة وعهدت اليهِ مهمَّة كبيرة فطلبت منهُ ان يرسم خارطة متقنة للبلاد الواقعة قريباً من سكة الحجاز بين معن والعُلى ويذكر ما يتوط بها من الفوائد الجغرافية والاثريَّة والجيولوجيَّة ويدل على احسن نقطة يُشيَّد فيها حجرٌ صحي. فاسرع المؤلف الى اجابة دعوة الدولة وانتهز الفرصة ليكتب ايضاً اخبار رحلتهِ فلمَّا عاد الى بلادهِ النمسة نشر في الالمانية هذه الرحلة واودعها معلومات شتَّى في تلك البلاد وطباع اهلها وعاداتهم في المقام والرحيل والمعاش فمنَّا اخبر انَّ كثيرين من اهل البلاد ليس لديهم قمح او شعير فيأكلون الفتّ بدلاً من الخبز. ودوَّن كثيراً من امثالهم كقولهم عن رُعاة الابل « قويهم نهَّاب وضعيفهم

شحّاذ ». وروى انّ قسماً كبيراً من تلك الانحاء صخورها بركانيـة التركيب . وقد جرى للرحّالة في هـذا السفر عدّة احداث منها خروج البدوان عليهم فوقع الدكتور موسيل بين ايديهم ولولا هربهُ ليلاً لذهب ضحيّـة همجيّتهم . وقد حصل لحضرة الدكتور غير ذلك من اسفارهِ السابقة وذلك لم يثنِ عزمـهُ وبردّه عن استئناف الاخطـار . ومن مكتشفاتهِ التي ادّعاها ولم يأتِ بعد على اثباتهـا بالبرهان انّ جبل الطور المذكور في التوراة ليس هو في المحلّ الشائع في يومنا ولكن عند بركان يُدعى بالبَدْو شمالي درجة العرض ٢٧° وغربي السكة الحديديّة فننتظر اثباتهُ لرأيهِ . وانّما نهنّئ الرحالة برجوعهِ سالماً ونثني على سموّ همّتهِ ونشكره على الفوائد التي خدم بها العلم

ب . ج

A. L. M. Nicolas : Essai sur le Chéikhisme : I. Chèikh Àhmed Lahçahi, *Paris, Geuthner*. 1910, XX-72

ترجمة الشيخ احمد الاحسائي

بين الشيع الاسلاميـة المستحدثة التي عُرفت في العجم شيعة تُعرف بالشيخيّة سبقت البابيّة انشأها السيد احمد الاحسائي الذي ولد في جزيرة العرب في الاحساء سنة ١١٦٦ هـ (١٧٥٣ م) وتوفي سنة ١٢٤١ (١٨٢٦ م) فلهـذا الشيخ اخبار طويلة وتآليف عديدة خالف فيها اهل السنّة والشيعة لا يهمّنا كثيراً معرفتها وانّنا الاوروبيون يأنسون بمثل هذه التراجم لدرس اخلاق الشعوب فقام المسيو نقولا قنصل فرنسة في تبريز وكتب سيرة احمد المذكور وفصل تعاليمهُ ومـا اصابهُ بسببها من المحن ثمّ عدّد مصنفاتهِ . فنشكر الكاتب على تاليفهِ

ل . ش

P. Peeters. s. j. : S. Romain le Néomartyr d'aprés un document géorgien (Extrait des Analecta Bollandiana) . *Bruxelles*, 1911, p. 34

ترجمة القديس رومانوس الشهيد بالكرجيّة

القديس رومـانوس راهب اسرهُ العرب في بلاد الاناضول سنة ٧٧١ في ايّام الخليفة المنصور فاخذوهُ الى بغداد حيث بقي في الحبس الى ايّام المهدي . فلمّا خرج الخليفة الى الرقّة في ربيع سنة ٧٨٠ امر بان يقاد معهُ رومانوس فلمّا وصل الى الرقة دعاهُ الى الاسلام فابى فامر بقتلهِ . وقد كُتبت سيرة الشهيد اوّلاً في العربيّة الّا انّ

الاصل قد ضاع فوُجدت منهُ ترجمة قديمة باللغة الكرجيَّة نشرها العلَّامة الروسي خاخانوف في موسكو ونقلها احد كهنة مدينة كياف اسمهُ كيكيلدز. فنظر الاب بيترس من جماعة البولنديين في عملها وانتقدهُ انتقادًا علميًّا في النشرة البولندية واضاف اليهِ معلومات غاية في الافادة لتاريخ ذلك العصر عن بغداد واسرى الروم فيها. ويمكننا ان نزيدهُ اعلاماً في ذلك بما ورد في معجم البلدان لياقوت (٢:٦٦٢) حيث ذكر دير الروم وبيعتهِ بقولهِ: « انَّ اسرى من الروم قدم بهم الى المهتدي وأسكنوا دارًا في هذا الموضع فسميت بهم وبنيت البيعة هناك وبقي الاسم عليها » ويعيّد الروم للقديس رومانوس في ١ أيار. ل.ش

دروس التاريخ الاسلاميّ

تأليف محيي الدين الخيَّاط

القسم الرابع طُبع في بيروت في المطبعة الاهليَّة سنة ١٩٢٩ (ص ٢٤١)

هذه مرَّة رابعة نعرّف القرَّاء بهذا التاريخ المدرسيّ الذي يُطبع بنفقة وعناية صاحب المكتبة الاهليَّة محمد افندي جمال. وهذا القسم يشتمل على اخبار الدولة العبَّاسيَّة منذ فوزها ببني اميَّة الى انقراضها بقتل الخليفة المستعصم سنة ٦٥٦ (١٢٥٨م) يليها ملحق في الخلافة العبَّاسيَّة في مصر وفي ختامها خلاصة الخلاصات للتاريخ العباسي مع جدول تاريخ الخلفاء مباشرة بالخلفاء الراشدين ثمَّ الامويين ثمَّ العبَّاسيين وكلّ ذلك على الطريقة التي سبق لنا وصفها من دروس وفصول وخلاصات وتقارين تجعل الكتاب سهل المأخذ ممتعاً للاحداث. وقد اثنينا على الكاتب للهجتهِ المعتدلة في ذكر الحروب الصليبيَّة (ص ١٧٦). ل.ش

ديوان البحتري

الجزء الثاني: طُبع على نفقة رزق الله سركيس صاحب المكتبة الجامعة بالشكل الكامل. وعلَّق حواشيهُ رشيد عطيَّة (في المطبعة الادبيَّة سنة ١٩١١ ص ٤٠١-٧٦٦)

سبق لنا من وقت قريب وصف هذه الطبعة الجديدة من ديوان البحتري وما امتازت بهِ عن الطبعة السابقة في الاستانة. وكأنَّ ما قلناهُ وقتئذٍ قد استصوبهُ جناب الاديب المتولّي طبعهُ لكنهُ رأى ان ما اشرنا بهِ اليهِ يقتضي زيادة في حجم الكتاب

ونفقاته ما يضطرُّ صاحب المكتبة الجامعة الى ان يزيد في ثمنه. وهذا عذر ضعيف في جانب خدمة العلم وان شاء الله يأخذ جنابهُ في إعداد طبعة كاملة كما يتمنّاها المستشرقون مع الشرح المطوَّل والروايات المختلفة والزيادات الواردة في نسخ الديوان والفهارس وبيان مميزات شعر البحتري وتعريف البلاد المذكورة فيه والاشارات التاريخيَّة التي يلتمح اليها وغير ذلك ممَّا يضاعف منفعة الكتاب ويجعلهُ في مقام المطبوعات التي يفتخر بها العلم. وعلى كلّ اننا نشكر الساعي في تحسين هذه الطبعة وضبطها المدقّق وان وقع فيها بعضُ اغلاط بينها ما يُفسد شيئاً من المعنى الّا انَّ ضيق المكان لا يسمح بتتبُّعها وهذه امثلة منها: (ص ٤٠٤ س٢) «مرلزبة الملك» نظنّ ان «المُلك» او «المَلك» هنا افضل. (وفيها س١٠) «وَبريقه» الصواب «وبَريقه». (ص ٤١٤ س٤): تُقاذِف بي بلادٌ» والافضل «تَقاذَفُ» اي «تتقاذَف». (٤١٦ س١٦): «تُقلِقهُ» صوابهُ «تُقلقُهُ» (ص ٧٥٠ س١٢) «ويخشى» ص «ويُخشى» (وفيها س ٣١) «ضُرَّة» ص «ضَرَّة» وليس الكمال الّا لله

ل.ش

المعارف — الكتاب الاول: علم الفلك

تأليف عبد الوهّاب سليم التنير ومحمّد طاهر التنير

المطبعة الاهليَّة. بيروت سنة ١٣٢٩ (ص ٨٣)

باشر جناب الاديبين الفاضلين عبد الوهاب ومحمّد التنير طبع مجموع علمي قريب المنال للفلكيّات والطبيعيّات ومواليد الطبيعة الثلاثة. فاهدياتا منهُ الكتاب الاوَّل في علم الفلك ضمّنهُ صاحباهُ خلاصة علم الهيئة فتتبعا النيّرين العظيمين ثم السيّارت وسائر النظام الشمسي مع المذنّبات والمظاهر الطبيعيَّة من شروق وغروب وتعيين الوقت والنور البرجي وكلّ ذلك بعبارة سهلة يتناولها عقل الصغير دون عناء على طريقة السؤال والجواب بين فاطمة واسماء ثمّ اخويهما علي واحمد وابني عمهما عبدالله ومصطفى. فيتتبع القارئ ما يدور بين المتكلمين من الابحاث فيدركها بلذّة مع ما يمتزج بها من التصاوير المختلفة التي يحتاج بعضها الى شيء من الجلاء والوضوح. وقد استحسنّا ما قدَّمهُ المؤلفان على تأليفهما حيث قالا (ص د) «ان الغاية من هذا الكتاب هو احياء قوَّة التصوُّر في الولد لمعرفة قدرة الله تعالى» وهي نعم الغاية وقد

قاما بالوعد احسن قيام. وكذلك سرّنا انّ الكاتبين لم يثبتا شيئاً من المزاعم التي يتهافت عليها بعض المحدثين عن سكّان النجوم والحياة في المريخ وغير ذلك ممّا يُنسب الى العلم بغير سند. فنوصي بهذا الكتاب كلّ اصحاب المدارس ونشكر الاديبين على حسن صنعهما ل.ش.

السرّ المصون في شيعة الفرمسون

وهو نظر تاريخي ادبي اجتماعي

بقلم الاب لويس شيخو اليسوعي (طبع في المطبعة الكاثوليكية ١٩١٠–١٩١١ ص ٢٨٠)

قد انجزنا هذا الكتاب الذي كثر فيه القيل والقال وكان ظهر على صورة ستّ كراريس جمعناها كلها في كتاب واحد نوصي بمراجعته القرّاء ليطّلعوا على شيء من تواريخ شيعة الماسون ونظامها وغاياتها واعمالها. ونحن مستعدون لأن نصلح ما لعلّهُ فرط منّا سهواً كما نشكر سلفاً كلّ من يأتينا بمعلومات جديدة عن الشيعة في انحاء الشرق

قانون بني عثمان

تأليف لطفي باشا وزير السلطان سليمان الكبير

نشرهُ الاب لويس شيخو اليسوعي مع مقدّمات وحواش.

(طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩١٠ ص ١٦)

هو الاثر الجليل الذي وجدناهُ في بعض مخطوطات مكتبتنا فنشرناهُ في المشرق ثم طبعناه على حدة تسهيلاً للاطّلاع على مضامينهِ وبينما كنّا ساعين بطبعهِ بلغنا انّ احد العلماء الدكتور (Tschudi) وقف على اصلهِ التركي فطبعهُ

شذرات

العربيّة في كليّتنا — كتبنا في بعض الاعداد السابقة (ص ٣٦١) ردًّا على جريدة الرأي العام التي نسبت الى مدرستنا قلّة اكتراثها لتدريس اللغة العربيّة وبيّنا ما في هذا القول من عدم الانصاف. وقد عاد الى هذا الموضوع جناب محمّد افندي كرد علي فزار مؤخّرًا بيروت وكتب في جريدة المقتبس (في العدد ٨٣٦ ١ ذي الحجّة) فصلاً تحت عنوان «العربيّة في الكليّة» فانتقد على الكليّة الاميركيّة